

## دور المؤسسة التعليمية في إيجاد الحلول للمشكلات الاجتماعية للشباب في الواقع المعاصر

م. مثال احمد عبد

م.م. خليل عوين فرحان

جامعة بغداد / كلية اللغات

نبذة مختصرة

إن موضوع المشاكل الاجتماعية موضوع معقد لأن علماء الاجتماع لم يصلوا إلى تعريف تعريف المشكلة الاجتماعية لأنه لا يتوقف عند التعريف بل يمتد ليشمل أنواع المشاكل الاجتماعية وعددها وأسبابها وعواقبها وطرق العلاج. لذا فإن مشكلة الشباب تعتبر الأكبر في المجتمع لأنها أقوى وأقوى قوة لتحقيق التغيير المتوقع بسبب قوتها البدنية وقدرتها العقلية وخصائصها النفسية التي ستدرك كل أسباب التنمية من المجتمع. وفي هذا البحث، نود أن نسلط الضوء على المشاكل والعقبات التي تواجه الشباب في المجتمع وإيجاد الحلول المناسبة.

### **Abstract**

The subject of social problems is a complex subject because of the sociologists didn't reach to the unanimity about the definition of social problem because it does not stop at the definition, but extends to include the types of social problems and the number and causes and consequences and methods of treatment.

So the problem of the young people is considered the largest in the society because they are the most powerful and powerful force to bring about the expected change, because of their physical strength, mental ability, and psychological characteristics, which will realize all reasons of development of the society.

In this investigation we intend highlight on the problems and obstacles that face the young people in the society and find appropriate solutions.

### المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله الطيبين الطاهرين واللعنة الدائمة على اعدائهم اجمعين الى قيام يوم الدين.

مأساة الشباب في هذا القرن من أكبر المآسي.. حيث لم يعرفها التاريخ المكتوب فيما سبق.. وذلك لأن الشباب قديماً لم يكونوا طبقة مستقلة لا تستشير الكبار ولا تأخذ بنصحتهم .. وإنما هم تبع لأبائهم .. فكانوا يورثونهم الحياة تدريجياً بنضج لا بأس به حتى يسدوا مسد الآباء.. فلم تكن مشاكلهم إلا بمقدار المشاكل الطبيعية للإنسان حيث قال أمير المؤمنين عليّ عليه السلام: «دار بالبلاء محفوفة».

إن الإنسان في هذه الدنيا مهما كانت شرائطه فعادة يكون مبتلى ببعض المشاكل كالفقر والمرض والعدو والقلق وما أشبه ذلك.. وهذه المشاكل بمقدارها الطبيعي كان من قبل وستكون وكما هي للآباء في دورهم كذلك للأبناء.. ولكن الكلام في مشاكل اليوم التي تجاوزت حدها الطبيعي بكثير.. فالمناهج العلمية في هذا القرن أوجدت فاصلاً حديدياً . على الأكثر . بين طبقة الآباء وطبقة الأبناء، وذلك بسبب الجو الذي هياؤه للأبناء في المدارس والنوادي والجرائد والمجلات والإذاعة والتلفاز والفيديو والسينما ومختلف المنظمات والتجمعات غير المسؤولة.

بالإضافة الى المشاكل الأخرى الي غطت حياة الشباب، من البطالة والفقير والمرض والتسيّب والقلق وغير ذلك.. مما لم يفرق في ذلك شرقاً عن غرب.. وغرباً عن شرق.. ومسلماً عن غير مسلم.. وبينين عن بنات.. فالكل فيه سواء.

ومن هنا فكان لا بد من تحديد المسؤولية ومن يتحملها ومن يعالج المشاكل وكيف يعمل، وأي الوسائل واجبة الاتباع؟ و الأولوية لأي مشكلة حتى يمكن إنقاذ ما يمكن إنقاذه للوصول إلى المجتمع السليم .

من الضروري على العقلاء من العلماء وغيرهم ان يهتموا بمسألة الشباب ومشاكلهم فياخذوا بالشباب في تنظيمات صحيحة حتى لا ينخرطوا في أحزاب الغرب والشرق أو جماعات الفساد، فإن الشباب بطيبة انفسهم وعدم تجاربهم لمناهج الحياة سهل الانقياد.. وخصوصاً ان طموح الشباب المتزايد وشهواته العارمة يوجيان له الاندفاع في كل اتجاه يتصوّر انه يؤمّن هذين الأمرين.

### الفصل الاول

#### ١. المشكلات الاجتماعية والتحديات المعاصرة التي تواجه الشباب

##### ١.١. تعريف المشكلة الاجتماعية

أنّ موضوع المشكلات الاجتماعية موضوع معقد وذلك بسبب عدم إجماع علماء الاجتماع على رأي معين في تعريف المشكلة الاجتماعية لأنّه لا يقف عند حد التعريف بل يتجاوزه ليشمل أنواع المشكلات الاجتماعية وعددها وأسبابها ونتائجها وطرائق معالجتها.

والمشكلات الاجتماعية من الموضوعات الأساسية التي يتناولها علم الاجتماع بل يذهب بعض العلماء إلى القول: أنّ مهمة علم الاجتماع هي دراسة المشكلات الاجتماعية. وهي من الموضوعات التي ترتبط بالإنسان وبأدواره الاجتماعية ومدى اندماجه في حياة مجتمعه وتوافقه مع قيمه ومعاييره وأدواره للواجبات المناطة به.

وهناك عدة تعريفات للمشكلة الاجتماعية سنتوقف على بعضها وهي على النحو الآتي:

- فقد ذهب فرانك إلى أنّ المشكلة الاجتماعية هي أية صعوبة أو سوء تصرف لعدد كبير من الناس نسبياً من مما ترغب في إزالته أو إصلاحه. وأنّ حل المشكلة الاجتماعية يعتمد بشكل واضح على اكتشاف وسيلة لهذه الإزالة أو الإصلاح<sup>1</sup>.

- وعرفها واينبيرك على أنّها أنماط سلوكية أو حالات تعد مرفوضة أو غير مرغوب فيها من قبل عدد كبير من أعضاء المجتمع وإنّ هؤلاء الأعضاء يعترفون بضرورة وصغ الخطط والبرامج وتقديم الخدمات الإصلاحية في مجابهة هذه المشكلات والحد من مفعولها<sup>2</sup>.

- وعرفها الدكتور الطاهر على أنّها انحراف واقعي أو خيالي عن القاعدة الاجتماعية التي يعتز بها عدد كبير من الناس أي إنها تتعلق بالقيم التي يقدها الناس ولا يمكن الإحاطة بها دون الإحاطة بتلك القيم فهي إذن صراع قيمي بين قيم كانت سائدة ومقدسة في المجتمع تمارس شيئاً من السيطرة على ضمائر الناس وتوجه سلوكهم وبين قيم أخرى جديدة متصاعدة تريد أن تشق لها طريقاً جديداً في الوجود مثل النزاع القائم بين مؤيدي المشروبات الكحولية ومعارضيهما فهي إذن شطط قليل من الناس عما ألفه

الباقون من أفراد المجتمع ولهذا يتوجه المجتمع إلى تذليل تلك المشكلات أو القضاء عليها<sup>٣</sup>.

### ١.٢. تصنيف المشكلات الاجتماعية

صنف انكلز المشكلات الاجتماعية المتكررة التي تواجه أي مجتمع إلى ثلاث مجموعات أساسية، تتعلق كل منها بنمط مختلف من أنماط التكيف مع الحياة الاجتماعية، وتتمثل هذه التصنيفات في التالي<sup>٤</sup>:

١- المجموعة الأولى من المشكلات المتكررة التي تواجه المجتمع، هي المشكلات الناجمة عن التكيف مع البيئة الخارجية الطبيعية والإنسانية على السواء.

٢- المجموعة الثانية من المشكلات التي تتعلق بإشباع الاحتياجات الإنسانية الفردية لأعضاء المجتمع.

٣- المجموعة الثالثة من المشكلات التي يتحتم على كل مجتمع مواجهتها والعمل على حلها هي مشكلات الوحدات الأساسية للتنظيم الاجتماعي.

### ١.٣. الشباب والتحديات المعاصرة:

#### ١.٣.١ التحدي الفكري والثقافي:

هناك اهتمام متزايد بموضوع الشباب، تتبارى فيه الدول؛ كي تستحوذ على عقولهم، لما ترى فيه صلاحها، فأنظمة الحكم في كل دولة، تريد من الشباب أن يسيروا وفق رغباتها، لذا فإنها تستثمر ماكينة الإعلام وجميع وسائلها التربوية والتثقيفية، بل حتى القمعية

منها، بهدف خدمة تطلعاتها وأهدافها، وها هو فرعون يعلنها صراحة، إذ يقول: ﴿مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَىٰ وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ﴾ [غافر: ٢٩].

إن الشباب «يشكلون العبء الذي تضيق به السلطات ذرعاً، وتخشاها أيما خشية، في الوقت نفسه الذي تقصّر فيه أيما تقصير في وضع الاستراتيجيات الكفيلة بحسن توظيف طاقاتهم الإنتاجية، وتوقهم إلى البذل والعطاء. إنها تسكّن الأوجاع وتخدر الوعي من خلال ملهات وزارات الشباب والرياضية [والرياضة]. وكأن قضية الشباب هي مجرد قضية مباريات رياضية»<sup>٥</sup>.

ومن الواضح أنّ الشباب يتأثر بالتحشيد أكثر من تأثره بعملية الإقناع، فعندما يصنع رأياً عاماً في مجتمع ما حول مسألة معينة؛ فإن الشباب ينساقون مع عملية التحشيد هذه بطريقة اتباعية محضة، وإن لم يصاحبها اقتناع تام؛ لأنّ المهيمين على وسائل الإعلام: ﴿سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ﴾ [الأعراف: ١١٦]، فما عادت تبصر الحقيقة<sup>٦</sup>.

ومن يعيش ضمن محيط بشري أحادي الرؤية، أو مخالف لمسلّماته وقناعاته، لا بدّ أن يمرّ بحالتين -إن لم يشأ اعتزال مجتمعه-، هما: التأثير أو التأثر، فإن كان يمتلك وعياً وحصانةً وقوّةً، فسيغدو مؤثراً في الآخرين من حوله، وإلاّ فسيتأثر بهم، ليصاغ فكره وسلوكه، كما يشاءون، وربما عاش مؤثراً ومتأثراً، يحمل النقيضين!.

### ١.٣.٢: التحدي الأخلاقي والسلوكي:

وهو امتدادٌ للتحديّ الفكري والثقافي، باعتبار أنّ السلوك الإنساني، ينبثق من ثقافة يحملها الفرد، تتمثّل في: مأكله وملبسه وحديثه و... إلخ<sup>٧</sup>.

وقد لا نجد أفضل من قصة نبي الله يوسف الصديق ، لنجعلها فاتحةً للحديث عن التحدي الأخلاقي والسلوكي في حياة الشباب، فهي -بلا شك- خير الأمثلة التي سردها القرآن الكريم للشباب، ليعطيهم -ويعطينا- درسًا في مواجهة التحدي الأخلاقي، الذي يعصف بهم، إذ خرج نبي الله منتصرًا على مكيدة زليخا، بعد أن:

﴿عَلَّقْتُ الْأَبْوَابَ، وَقَالَتْ: هَيْتَ لَكَ. قَالَ: مَعَاذَ اللَّهِ﴾ [يوسف: ٢٣]..

ويستمرُّ الحدث، بين شبق زليخا، وممانعة يوسف، ويلخص القرآن الكريم، المشهد بكلمتين: ﴿وَاسْتَبَقَا الْبَابَ﴾ [يوسف: ٢٥]..

هي تزيد الظفر به، وهو يريد الحفاظ على دينه، وبعد أن خُير -في القصة التي يعرض القرآن تفاصيلها- بين الامتثال لأوامر زليخا أو السجن، اختار السجن، ولم يخرج منه إلا وخبر براءته يصك الأذان؛ لينقذ بعد ذلك البلاد من كارثة القحط، ويدخلها في دين الله أفواجًا، ويتحقق وعد الله -سبحانه وتعالى- له، بتمكينه في الأرض.

فقصة نبي الله يوسف ، وإن كانت تعالج في محطة من محطات المهمة، مسألة الصمود والعفة مقابل الشهوة الجنسية تحديدًا؛ إلا إنها وبما تحمله من دروس متعددة ومفصلة، كفيلة بأن تقوم أخلاقنا وسلوكنا، مع من حولنا في مختلف المحطات العمرية والحياتية التي نمرُّ بها، فقد أبرزت الأخلاق العالية للنبي يوسف مع جميع المسيئين إليه، وفي طليعتهم: أخوته الذين ألقوه في غيابة الجب، وزليخا التي طعنته في أخلاقه، وأودعته السجن.

فإنَّ مجتمعنا المحلي، وإن قيل إنه مجتمع محافظ، إلا أنه يعيش درجةً عاليةً من الانفتاح، فلا وجود -حاليًا- لحدود أو قيود تمنع الشباب من التأثر والتفاعل مع الثقافات

الأخرى -الدخيلة إن صح التعبير- وإذا كنا في السابق نُشَبِّه العالم بالقريبة الصغيرة؛ فإن البعض يُشَبِّههُ الآن براحة اليد المبسوطة التي تستطيع أن تبصر فيها ما تشاء.

لذا، لا يجدي أن نعمل بسياسة غلق الأبواب، فهي غير مجدية البتة، إذ إن رياح العولمة الثقافية، والثورة المعلوماتية؛ نخرت بيوتنا نخرًا، فلا عاصمَ اليوم من طوفانها؛ إلا بتربية سليمة، تكفل الحصانة الذاتية، لجيل محاصر، بألسنة اللهب، من كل صوب وناحية. رغم أن التحديات التي يواجهها الشباب، ليست خاصة بهم، بل هي قد تؤثر في مجمل الناس، -خصوصًا الفتيات، أو النصف الآخر للمجتمع، كما يحلو للبعض- إن لم يتمتعوا بحصانة دينية كافية، خاصة إذا علمنا «إن الاستغراق في شهوات الدنيا، ورغائب النفوس، ودوافع الميول الفطرية هو الذي يشغل القلب عن التبصر والاعتبار؛ ويدفع بالناس إلى الغرق في لجة اللذائذ القريبة المحسوسة؛ ويحجب عنهم ما هو أرفع وأعلى؛ ويغظ الحس فيحرمه متعة التطلع إلى ما وراء اللذة القريبة؛ ومتعة الاهتمامات الكبيرة اللائقة بدور الإنسان العظيم في هذه الأرض؛ واللائقة كذلك بمخلوق يستخلفه الله في هذا الملك العريض»<sup>٨</sup>.

### ١.٣.٣: تحدي الفقر والحاجة:

ونعني بهذا التحدي، جميع الأمور (المادية والمعنوية) التي تشكل حاجة حقيقية للشباب، لدرجة أنهم يشعرون بالنقص، حين لا يمتلكونها أو تتوافر بين أيديهم.. فالنقص في الاحتياجات المادية يُعدُّ بلا ريب فقرًا، وكذا عدم إشباع الاحتياجات العاطفية للشباب، أو القدرة على تكوين صداقات ناجحة، هذه الأمور تدخل ضمن قائمة الفقر والحاجة، وعلاجها لا يقلُّ أهميةً عن معالجتنا للاحتياجات المادية، إن لم نقل بأولوية علاج الاحتياجات المعنوية أولاً.



فالتحدي المعرفي الذي يعيشه الشباب، مقدّم على كلّ التحديات؛ وفي هذا السياق أذكرّ بالمثل الصيني المشهور الذي يقول: «إذا أعطيت الفقير سمكةً فإنك ستسدُّ بها جوعه؛ ولكن إذا علّمته كيف يصطاد السمك فستكف يده عن استجداء الناس». فتقديم السمكة للفقير يبقى حلاً مؤقتاً؛ بينما تعليمه طريقة الصيد؛ هو الحلُّ الأجدى والأنفع للقضاء على فقره وعازته<sup>٩</sup>.

ولعلّ لجوء بعض الشباب في مجتمعنا؛ للسرقة، أو ممارسة الفواحش، أو العنف، سواءً تمظهر هذا العنف باللسان، أو باليد؛ ليصل أحياناً إلى درجة القتل؛ فإن هذه الأمور تكشف خللاً يعيشه الشاب الذي يقدم على ممارسات منبوذة ومرفوضة، بل محرمة، بكل المقاييس: دينياً، واجتماعياً، وأخلاقياً، و... إلخ. ولا شك أن هذا الخلل قد يكون نتيجة للبناء النفسي الخاطئ الذي عاشه الشاب في مرحلة طفولته، أو نتيجة لتربية خاطئة مورست بحقه وولدت عقداً نفسية في أعماقه، وهذه نتيجتها الطبيعية، أو لأنّ القدرات الزائفة تعشش في مخيلته، وبداهة، إن من يعيش حالة الانحراف؛ فإنه بعيدٌ عن تعاليم الدين ومنطق العقل والضمير؛ لأن الدين القائم بالعدل، مع العقل والإرادة المتحرّرة من الهوى والعصبية والجهالة، بما تعنيه جنود الجهل، يُعدُّ أهم عاصم يحول بين الإنسان وبين السير في طريق الانحراف<sup>١٠</sup>.

٢. الفصل الثاني

٢.١. دور التربية والمجتمع في علاج مشكلات الشباب:

٢.١.١ - لا للنظرة الدونية للشباب:

فالشباب هم الطاقة الأهم والأقوى لإحداث التغيير المرتقب، لما يتحلون به من قوة بدنية، وقدرة عقلية، وخصائص نفسية، من شأنها أن تصنع المستحيل، أو ما يُخَيَّل إلينا استحالتة، لذلك فقد أولى الإسلام عناية مميّزة بهم، ولم ينظر إليهم نظرة دونية، ولعلّ ذلك يتضح من رفض القرآن الكريم، لمنطق استنقاص الشباب وتحقيرهم، من قبل الكافرين بالرسول والرسالات<sup>١١</sup>، كما يتضح ذلك من خلال كلمات وتوجيهات رسول الإسلام محمد بن عبد الله (صلى الله عليه وآله)، وأئمة أهل البيت (عليهم السلام)، وعلماء المسلمين قديماً وحديثاً.

٢.١.٢ - دعوة الشباب للمشاركة في التفكير والتغيير:

قد ننشغل أحياناً في التفكير بالطرق الأجدى من أجل تربية وتوجيه الشباب، وربما نغفل أنهم العنصر الأهم في إيجاد الحلول للكثير من المشاكل والأزمات، ولذا من الأهمية بمكان أن يشارك الشباب في عملية التفكير والتخطيط هذه، لرسم الآليات الكفيلة بتحقيق النجاح الملموس في واقعهم، ولا يصح أبداً أن نتشدد بالمكانة التي يضعها الإسلام للشباب، ثم نمارس عليهم دور الوصاية، وهو سلوك مرفوض لديهم، ولا غرابة إن وجدتهم يستهجنون القائمين به؛ لأنهم يرون أنفسهم ذوات عاقلة ومحترمة؛ لديها القابلية للمساهمة في تغيير الواقع، وربما بطريقة أجدى نفعاً من الطرق التي ينتهجها الجيل القديم<sup>١٢</sup>.

٢.١.٣ - ضد سياسة الارتجال في التربية:

المربي بحاجة إلى أن يسلك طريق الاحتياط، وهو يمارس عملية التربية، عبر سؤال واستشارة أصحاب التجارب والمختصين، بدلاً من أن يرتجل؛ طرفاً قد تضر أكثر مما تُصلح، فلا مجال في التربية للارتجال أو التهور! وعلى المربي أن يعتمد في تربيته، قاعدة: «مفتاح العلم السؤال»؛ لكي يُحسن توجيه الجيل الشاب، لما فيه صلاحه.

فعندما نقراً قول الحق سبحانه وتعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾ [التحريم: ٦]، فإننا نفهم من ذلك أن «الإنسان مطالب شرعاً بأن يلتزم بالدين وتعاليمه كي ينفذ نفسه من نار جهنم، وفي نفس الوقت مطالب بذلك تجاه أهله، وعلى رأس الأهل الأبناء، بل لعلم الحد المتيقن من الأهل هنا لأنهم أجلى المصاديق»<sup>١٣</sup>.

٢.١.٤ - معونة الشباب في بلورة خياراتهم:

الشباب بحاجة لمن يعينهم في تحديد مساراتهم المستقبلية، لا على سبيل الفرض، وإنما من أجل ترشيد عملية التفكير لديهم بطريقة واعية، فهذا نبي الله موسى يطلب من الخضر أن يعلمه مما علمه الله - سبحانه وتعالى -، إذ يقول مخاطباً إياه: ﴿هَلْ أَتَيْتَكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِي مِمَّا عَلَّمْتَ رُشْدًا﴾ [الكهف: ٦٦].

فإذا كان موسى، وهو نبي من أنبياء الله - سبحانه وتعالى - يستعين بمن يعينه في أمره، بالرغم من أنه لما بلغ أشده واستوى آتاه الله حكماً وعِلْماً<sup>١٤</sup>، فنحن إلى الإعانة والتوجيه أحوج؛ فالشباب منا قد يتخبط في قراراته، نتيجة للمرحلة المضطربة التي يمر بها، وما تفرزه من تقلبات في المزاج والقرار. إضافة لمحاولته تقمص الشخصيات الناجحة الأقرب

إلى نفسه، فهو قد يتّوع في يومه وليلته بين عشرات الشخصيات التي لا يجمعها جامع مشترك؛ إلا النجاح والشهرة. لذا على المرين إعانة الجيل الشاب في بلورة خياراتهم الأقرب إلى أنفسهم وقدراتهم؛ لكيلا يكرروا تجربة الغراب الذي أضاع المشيتين بعد أن حاول يوماً تقليد الطاووس في مشيته.

«وإن لم نهتم بهذه المسألة، ولم نفسح المجال للشباب في ممارسة رغبته بلعب دور اجتماعي ضمن توجيه صالح، فستكون النتيجة أحد شيئين: إما أن تخدم طاقات الشاب، وتقتل مواهبه، وتدفن طموحاته.. وإما أن يبادر إلى ممارسة أدوار منحرفة، ويقوم بأعمال فاسدة»<sup>١٥</sup>.

### ٢.١.٥ - الحاجة للبرامج العملية:

فليس من الصحيح أن تُركّز على الأفكار النظرية الموجهة للشباب فقط، -وإن كنّا مقصرين في هذا الجانب أيضاً- إذ لا بد أن تصاحب الأطروحات النظرية الموجهة للشباب برامج عملية تكفل انشغالهم وتملاً أوقات فراغهم؛ ليتمكنوا عبرها من صقل قدراتهم وإمكاناتهم، وبهذا نطمئن إلى أنهم سيسهمون في نماء مجتمعاتهم.

### الخاتمة والتوصيات:

#### مقترحات لمواجهة مشكلات الشباب:

١- السعي لتكثيف المؤسسات الخيرية لمساعدة الشباب على الزواج مع تكثيف الدعاية لها، وحث الموسرين للتبرع لها.

٢- التعاون المكثف بين وزارة الشباب والرياضة ووزارتي التعليم العالي والتربية من جهة اخرى لغرض كيفية اعطاء دروس تثقيفية وحضارية ودروس لغرض تقوية الذهن البشري للشباب في المدارس والجامعات.

٣- دعم المجالات العلمية والثقافية والادبية التابعة او الصادرة من قبل الشباب.

٤- يقترح على الحكومة اعطاء الاوامر الى كافة الفضائيات ووسائل الاعلام لغرض عرض المزيد من البرامج التثقيفية للشباب بدلا من البرامج الهزلية التي لا تنفع ولا تضر وخصوصا في شهر رمضان المبارك من الفوايزر وغيرها...

٥- يشكو كثير من الشباب من سوء التربية من قبل الأهل وعدم الحكمة في التعامل معهم، لذا يقترح على الجهات العلمية كالجامعات إقامة دورات لكيفية تربية الشباب والتعامل معهم ومواجهة مشكلاتهم.

٦- يفيد بعض الشباب بوجود بعض الأماكن المشبوهة يمارس فيها الفساد من قبل الشباب، لذا يقترح تركيز الانتباه لتلك الأماكن وإغلاقها من قبل الجهات الامنية.

٧- مما يفيد في حل مشكلة الفراغ التي يراها كثير من الشباب -وخاصة في الإجازات الصيفية- يقترح أن تقوم المنظمات الانسانية من منظمات المجتمع المدني بإقامة مجموعة من الدورات المجانية التثقيفية.

٨- يقترح على وزارة الشؤون البلدية عدم إعطاء التراخيص لفتح المقاهي التي يجتمع فيها الشباب، أو وضع ضوابط لها، ومن ذلك عدم السماح لصغار السن بدخولها، وعدم افتتاحها في أوقات الدراسة في الفترة الصباحية.

٩- الاهتمام بعمل المحاضرات والندوات والمخيمات والدورات العلمية للشباب التي تبصرهم بمشكلاتهم والأخطار الناتجة عنها، وتحثهم على الطاعات التي تكون سبباً في نجاتهم من هذه المشكلات، وتكون هذه المحاضرات والندوات من قبل مؤسستي وقف الديوان السنوي ووقف الديوان الشيعي.

١٠- يقترح على الإدارة العامة للمرور عدم إعطاء الرخص للشباب إلى عند بلوغ سن ١٨، وإلغاء التصاريح التي تعطى في سسن مبكر. كما يجب التشديد على المتهورين في قيادة السيارات، والعقاب الرادع لهم.

١١- يقترح على الإدارة العامة للجوازات التشديد على سفر الشباب ووضع ضوابط لذلك.

١٢- تكثيف التوعية بخطر السهر للشباب، ومنع الأسباب التي تؤدي إلى السهر مثل بعض المطاعم والمقاهي التي تستمر مفتوحة إلى ساعة متأخرة من الليل.

١٣- يقترح على الجهات المسؤولة وضع أسبوع للشباب في كل عام تكثف فيه الإرشادات والتوجيهات وعقد الندوات والمحاضرات الخاصة بالشباب.

١٤- يقترح على الوالدين عدم إثارة مشاكلهما أمام أبنائهما، لما في ذلك من التأثير السيء على الأولاد.

١٥- تشجيع الاولاد على الزواج .

١٦- تشجيع الاولاد على الدراسة والتخرج والعمل والتوظيف.

١٧- يقترح على الوالدين استخدام أسلوب المناقشة العقلية الهادفة مع الأبناء والبنات للتعرف على المشكلات التي يعانون منها ومساعدتهم في حلها.

- ١٨- يقترح على رب الأسرة عدم الغياب عن المنزل لفترات طويلة، وفي حالة غيابه يتابعهم هاتفياً، من أجل يشعر الأولاد بالمراقبة من ولي الأمر.
- ١٩- يقترح على المؤسسات التعليمية إعطاء الشباب الفرصة لإبراز مواهبهم العلمية في إقامة المسابقات العلمية والثقافية والخطابية والبحثية والاختراع ونحو ذلك.
- ٢٠- إشراك الشباب في مجالس الرجال ليتعلموا الأخلاق الحميدة.

### الهوامش

- <sup>١</sup> معن خليل عمر، ١٩٩٨، علم المشكلات الاجتماعية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن. ص: ١١.
- <sup>٢</sup> عدلي السمري ومحمد الجوهري واخرون، ١٩٩٨، علم الاجتماع والمشكلات الاجتماعية. دار المعرفة الاجتماعية. القاهرة. ص: ١١٠.
- <sup>٣</sup> معن خليل عمر، ١٩٩٨، علم المشكلات الاجتماعية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن. ص: ١١.
- <sup>٤</sup> د. عادل بن عايض المغذوي، ٢٠١٤، قضايا مجتمعية معاصرة، الكويت، ص: ٨.
- <sup>٥</sup> ابن أبي الحديد. ١٩٩٠. شرح نهج البلاغة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط١، مج ١٠، (بيروت: المكتبة العصرية)، ص ٤٧٩.
- <sup>٦</sup> مصطفى حجازي. ٢٠٠٥. الإنسان المهودور: دراسة تحليلية نفسية اجتماعية، ط١، (بيروت: المركز الثقافي العربي)، ص ٢٠٣.
- <sup>٧</sup> علي ليلة. ١٩٩٩. الثقافة العربية والشباب، ط١، سلسلة: شباننا آمالنا، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية)، ص ١٩.
- <sup>٨</sup> يقول الله سبحانه وتعالى- في وصف مشهد الغرق: (وَتَادَى نُوحٌ ابْنُهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَا بُنَيَّ ارْكَبْ مَعَنَا وَلَا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ، قَالَ سَاوِي إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِينَ)[هود: ٤٢-٤٣].
- <sup>٩</sup> سيد قطب. ١٩٨٥. في ظلال القرآن، ط٥، مج ١، ج ٣، (القاهرة: دار الشروق)، ص ٣٧٣.
- <sup>١٠</sup> مصطفى حجازي. الإنسان المهودور: دراسة تحليلية نفسية اجتماعية، مصدر سابق.
- <sup>١١</sup> مصطفى حجازي. الإنسان المهودور: دراسة تحليلية نفسية اجتماعية، مصدر سابق، ص ٢٠٤.

<sup>١٢</sup> وليد شلاش نايف شبير. ١٩٨٦. مشكلات الشباب والمنهج الإسلامي في علاجها، ط١، (بيروت: مؤسسة الرسالة)، ص٣٩.

<sup>١٣</sup> محمد تقي فلسفي. ١٩٨٩. الشاب بين العقل والعاطفة، ط١، مج١، (بيروت: مؤسسة البعثة)، ص١٧٧.

<sup>١٤</sup> الفضل بن الحسن الطبرسي. ٢٠٠٧. مجمع البيان في تفسير القرآن، ط١، مج٦، (بيروت: دار المرتضى)، ص١٨٢.

<sup>١٥</sup> يقول الحق تعالى في مديح نبيه موسى : (وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَىٰ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَٰلِكَ نُجْزِي الْمُحْسِنِينَ)[القصص: ١٤].

### المصادر

- ابن أبي الحديد. ١٩٩٠. شرح نهج البلاغة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط١، مج١٠، (بيروت: المكتبة العصرية).
- الفضل بن الحسن الطبرسي. ٢٠٠٤. مجمع البيان في تفسير القرآن، ط١، مج٦، (بيروت: دار المرتضى).
- د. عادل بن عايش المغذوي، ٢٠١٤، قضايا مجتمعية معاصرة، الكويت.
- علي ليلة. ١٩٩٩. الثقافة العربية والشباب، ط١، سلسلة: شبابنا آمالنا، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية).
- سيد قطب. ١٩٨٥. في ظلال القرآن، ط١٥، مج١، ج٣، (القاهرة: دار الشروق).
- عدلي السمري ومحمد الجوهري وآخرون، ١٩٩٨، علم الاجتماع والمشكلات الاجتماعية. دار المعرفة الاجتماعية. القاهرة.
- محمد تقي فلسفي. ١٩٨٩. الشاب بين العقل والعاطفة، ط١، مج١، (بيروت: مؤسسة البعثة).
- معن خليل عمر، ١٩٩٨، علم المشكلات الاجتماعية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- مصطفى حجازي. ٢٠٠٥. الإنسان المهدور: دراسة تحليلية نفسية اجتماعية. ط١، (بيروت: المركز الثقافي العربي).
- وليد شلاش نايف شبير. ١٩٨٦. مشكلات الشباب والمنهج الإسلامي في علاجها، ط١، (بيروت: مؤسسة الرسالة).